

رسائل

رسالة موسكو

حديث مع عالمة السوفياتية
جالينا نيكيتينا

ويوضح سياستها الداخلية والخارجية المرتكزة على الايديولوجية الصهيونية الفاشية . كما وانه يبين ارتباط هذه الدولة الوثيق مع الاحتكارات الرأسمالية الصهيونية والامبريالية العالمية .

وقد دافعت جالينا نيكيتينا عن اطروحتها التي حملت اسم « دولة اسرائيل والصهيونية العالمية » في اكااديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧ . وحصلت على لقب الدكتوراه في العلوم التاريخية ، وتعتبر هذه المرتبة اعلى درجة علمية في الاتحاد السوفياتي .

بعد دفاعها عن اطروحتها اجرينا معها حديثا عن كتابها وعن بعض القضايا المتعلقة بفكر ونشاط الصهيونية ودولة « اسرائيل » في المرحلة الراهنة :

— من الملاحظ ان اللجان المختصة في اكااديمية العلوم السوفياتية ووسائل الاعلام تقوم بحملة مكثفة في الفترة الاخيرة وبالتحديد في السنوات العشر الاخيرة ضد الصهيونية . فما هي الخلفية الفكرية والسياسية لذلك ؟ .

□— كما سبق وذكرنا نحن نعتبر الايديولوجية الصهيونية عنصرية شوفينية تمثل مصالح الاحتكارات الرأسمالية الكبرى ذات المنشأ اليهودي . وقد وقف بلدنا منذ البداية ضد هذه الحركة التي كرس نفسها منذ نشأتها لخدمة الامبريالية .

يقوم الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة بحملة توعية واسعة لمواطنيه يوضح فيها الجوهر الرجعي للصهيونية ولدولة « اسرائيل » ، ويبين مخاطرها على حركة التحرير الوطني العربية والفلسطينية بالذات . ويوضح حملاتها العذائية والتخريبية على البلدان الاشتراكية وعلى كافة قوى التحرر والتقدم في العالم .

وللدكتورة جالينا نيكيتينا دور ملحوظ في هذه الحملة اذ انها تعتبر من العلماء السوفيات البارزين الذين يتصدون بمنهجية علمية تقدمية للحركة الصهيونية فكرا وممارسة . وان كتابها الذي صدر عن « دار العلوم » (١٩٦٨) والذي حمل اسم « دولة اسرائيل » يعتبر مرجعا هاما لدى الاختصاصيين والباحثين السوفيات والاجانب في هذا الموضوع ، اذ ترجم الى (١٤) لغة اجنبية ، وتناوله بالبحث والتحليل والنقد ما يقارب الاربعين باحثا . ويدرس ككتاب مدرسي في كل من معهد الاقتصاد والعلاقات الدولية في موسكو وفي معهد الماركسية اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . كما وانه يدرس في معهدي الاستشراق والتاريخ التابعين لأكاديمية العلوم السوفياتية . ولعل اهمية هذا الكتاب تكمن في انه يعتبر اول دراسة علمية موسعة غنية بالوثائق والارقام ، اذ يسلط الضوء على خصائص التطور الاقتصادي والسياسي لدولة « اسرائيل »